

الدرس 9 | شرح كتاب السنة لحرب الكرماني | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على الهايدي الاميين وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين قال الامام رحمه الله تعالى ومن اسماء الخوارج الحروبية وهم اهل - 00:00:00

حرورا ولا زارغ وهم اصحاب نافع بالازرق وقولهم اثبت الاقاویل وابعدها من الاسلام والسنة نجدية وهم اصحاب نجدة ابن عامر الحرور. ولبعضية وهم اصحاب عبدالله ابن باط الشريعة وهم اصحاب داود هناك. عفا الله عنك. والصفوية وما اصحاب داود ابن النعمان حين - 00:00:20

قيل له انك صفر منك صفر من العلم. والبهيثية تسمى بيهس مم فينسب له بيهسيه نعم الله عنك والبيهسيه والميمونية والخازمية كل هؤلاء نجف ساق مخالفون للسنة خارجون من الملة اهل بدعة وضلاله وهم لصوص قطاع قد عرفناهم - 00:00:50
لذلك والشعوبية وما اصحاب بدعة وضلاله وهم يقولون العرب والموالي عندنا واحد لا يرون العربي حقا ولا يعرفون لهم فضلا ولا يحبونهم بل يبغضون العرب ويضمرون لهم الغل والحسد والبغضة - 00:01:20

رجل من اهل العراق وتتابع عليه نفر يسير فقتل عليه واصحاب الرأي وهم مبتدعة ضلال اعداء السنة والاثر. يرون الدين رأيا وقياسا واستحسانا. وهم يخالفون الاثار ويبطلون الحديث ويردون على الرسول عليه الصلاة والسلام. ويتخذون ابا حنيفة ومن قال - 00:01:40

لقوله اماما يدينون بدينه ويقولون بقولهم فاي ضلاله بابين ممن قال بهذا او كان على مثل هذا يترك قول الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ويتبع رأيه ابي حنيفة واصحابه فكتفى بهذا غيا مرجيا وطفيانا وردا. والولاية - 00:02:10
والبراءة بدعة. والولاية بدعة والبراءة بدعة. وهم الذين يقولون لتولى فلانا ونتبرا او من فلان وهذا القول بدعة فاحذروه. فمن قال بشيء من هذه الاقاویل او رآها او هاو او هوایاها عفا الله عنك او - 00:02:40

او هوية هذا او هوبيا او رضيها او احبها فقد خالف السنة وخرج من الجماعة وترك الاثر وقال بالخلاف قال في البداية وزاغ وزال عن الطريق وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا وبه استعنوا ولا حول ولا قوة - 00:03:03

الا بالله. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى ومن اسماء الخوارج وذلك للخوارج لا فوائد شتى وعلى فرق مختلفة. ذكر من اسمائهم الحروبية نسبة الى حروراء وهي بلدة - 00:03:23

وذكر الازارقة والنجدية والباباوية والصفوية والبيهسيه والميمونية والخازمية والمهلبية كلهم ينتسبون الى اسماء رجال. اتفقوا على قول اتفقوا على اقوال باطلة مبدأ امرهم انهم يكفرون بغير مكفر وكفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكفروا عليا وعمارا - 00:03:47

معاوية وعمر وكفروا كل من شهد الجمل والصفين وقاتلته علي رضي الله تعالى عنه وبعد ذلك خرج الخوارج باقوال باطلة الى ان انتهوا الى تكفير المسلمين بالكبائر الى تكثير المسلمين الكبائر - 00:04:17

ومنهم من اخذ مذهب المعتزلة والجاهمية في تعطيل صفات الله عز وجل وعدم اثباتها. وهم على اختلاف احوال المسلمين وتکفير المسلمين ومن يرى کفراهم ويرى معاملتهم. ومنهم من يرى استباحة دمائهم ومنهم من لا يرى - 00:04:37

ذلك لكنهم يتفقون ان اصحاب الكبانر في نار جهنم وان دارهم وايضا منهم من يرى ان دار المسلمين دار كفر وليس دار اسلام. فهم

كما قال هنا كل هؤلاء خوارج فساق مخالفون للسنة - 00:04:57

خارجون من الملة هنا يلاحظ انه وصل بعدة اوصاف وصى بالفسق وصى بالمخالفة وصى وهو خروج من الملة. ثم قال وهم هذا اهل بدعة وضلاله. وهم مع هذا لصوص وقطاع قد عرفناهم بذلك اي نصوص يسرقون اموال المسلمين لأنهم يستحلون دماءهم واموالهم ويقطعون - 00:05:17

على المسلمين طريقهم لأنهم يستحلون دماء المسلمين واموالهم. قوله فساق مخالفون للسنة خير الملة هذه اوساط فقد يقال بتکفيرهم بقولهم فساق والفسق فسقان فسق مکفر وفسق لا يکفر - 00:05:47

فاعله ولا معتقده لأن الفسق يدخل فيه على وجه الاطلاق الكفرة. ويدخل فيه ايضا ذلك والكافرون هم الفاسقون. فسمى الله الكافرين بأنهم الفاسقون لخروجهم عن توحيده وطاعته. فاجعلنا هدى ان كان يکفر الخوارج انهم فساق من هذا المعنى. قوله بعد ذلك والشعوبية الشعوبية هذه طائفة خرجت في العراق لا - 00:06:07

ترون للعربي على الاعجمي فضلا وينصرون العجب ويزرون العجب ويزرون ان العجب افضل من العرب وقد نقل شيخ الاسلام اجماع على ان الجنس العربي افضل من الاعجمي. وان العرق افضل من العجم وليس هذا وليس في هذا خلاف بين المسلمين - 00:06:37

بل كفر شيخ الاسلام من رأى ان جنس العجم افضل من جنس العرب لأن لازم ذلك ان العجب افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لاء اهل بدعة وضلاله. وباقول العرب والموالي عندنا وحي. عندنا واحد من باب التقوى اي في باب - 00:06:57

تقول لا حرج لا فضل على عربي ولا اعجمي الا بالتقوى هذا حقيقة. لكن جنس العرب افضل من جنس العجب يرحمك الله. والله تعالى اصطفى بنى هاشم من قريش واصطفى قريش من من كانة - 00:07:17

مصطفي كانة من من بنى اسرائيل. فيقول النبي انا خيار من خيار يرحمك الله. فافاد هذا ان افضل العرب هم ان العرب افضل الاجر وان افضل جنس العرب هن قريش وافضل جنس قريش هم بنو هاشم ومحمد صلى الله عليه وسلم فهو - 00:07:37

وخيار من خيار ومن رأى ان غير ان جنس العجم افضل من جنس العرب فقد كذب هذا الحديث وقد كفر لانه خالف حكم الله وخبره الذي فيه من المصطفى ادم اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم من - 00:07:57

من البشر جميعا. قال هنا وهم اصحاب بدعة وضلاله. هم يقولون العرب والموالي عندنا واحد لا يزرون للعرب حقا ولا يعد لهم فضلا ولا يحبونهم بل يبغضون العرب. ويضمن لهم الغل كما نسمع الان حتى ان بعضهم قال كل الشر جاء من - 00:08:17

العرب بل ان بعض الضلال الفجرة قال لا نزيد دين العرب لا ندين العرب لان الشر كله يأتي من دين ولا شك ان ان عرف هذا ما يقول وعلم يقول فهو كافر. لأن ديننا العرب هو دين محمد صلى الله عليه وسلم. فعلى كل حال نقول العرب - 00:08:37

بالاجماع وجنس العرب افضل من الزعارة بالعجل بالاجماع. ولا يعني هذا ان يكون الفضل للاغياني. بل الفضل هنا اي شيء كل جزء بل قد يكون من العجل بل هو افضل من الاف العرب من جهة دينه وتقواه. لا من جهة نسبه وجنسه - 00:08:57

قال وهذا قول قبيح مبتدع. ابتدع العراق وتاب عليه نفر يسير فقتل عليه. اي قتل على هذا قد قتل على هذا القول انه يفضل العرب العجب على العرب. ذكر هنا - 00:09:17

سبعة وثمانين سبعة وخمسين ايش طالع عندك اولا يقول قول الشعوبية واراد للموالي لا يحمي العرب ولا ولا يقولون بفضل فان قولهم وخلاف هذا ما ذكر شيئا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وذهب فرقه من الناس الى ان لا فضل لجنس العرب على جنس العجم - 00:09:37

وهو لاء يسمون الشعوبية بانتصار للشعوب التي يبغها القبائل. كما قيل للقبائل العرب وللشعوب وللشعوب للعجب ومن الناس وقد يفضل بعض انواع العجم على العرب والغالب ان مثل هذا الكرناس الا عن نوع نفاق اما في الاعتقاد واما في العمل. المنبعث عن هو النفس مع شبهات - 00:10:27

جاء في الحديث حب العرب ايمان وبغض النفاق. الحي استناده ضعيف. ثم قال بعد ذلك واصحاب الرأي وهم مبتدعة ضلال اعداء السنة والاثر يرون الدين رأيا وقياسا واستحسانا. وذموا اصحاب الرأي مطلقا - 00:10:47

ليس ب صحيح فان الرأي منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم. الرأي الذي يلزم اصحابه من يعارض نصوص الكتاب السنة برأيه ويرون ان الرأي مقدم على السنة فهو لاء اهل بدعة وضلاله. اما الذي يرى رأيا ويظل - 00:11:07

ان الحديث تأويله على رأيه فهذا ان كان رأيه صوابا فهو مأجور. من جهة اجتهاده وصوابه وان كان خالدة الحديث مع اجتهاد معرفة الحق فهذا يؤجر من جهة اجتهاده ويخطى من جهة من جهة قوله - 00:11:27

فذموا هنا قالوا وهم يخالفون الآثار اذا مخالف الآثر اما ان تكون على وجه التعمد والمخالف والمعارضة فهذا يلزم صاحبه. اما الرأي الذي هو من باب انه يجتهد رأيه. في مسألة لا يبلغ فيها - 00:11:47

وهذا الذي يغلب على ابي حنيفة انه كان رحمة الله تعالى يحفظ من السنة الا ثلاث مئة حديث. هذا هذى بضاعته للحديث. وكان العامة اخذها من اشياخه فقد اخذ من حمد بن سليمان وحمد اخذ ابن ابراهيم وابراهيم اخذ من الصحابة ابن مسعود فهم يفتون بقول مسعود رضي - 00:12:07

الله تعالى عنه والا هو في الحديث مسجي البضاعة ليس له فيه الا ثلاث مئة حديث وكان رأيه غالبا يوافق السنة لكن الله تعالى ايضا قد خالف السنة في شيء كثير لكن يعتذر له انه لم تبلغه السنة او بلغته - 00:12:27

هو لم يرى صحتها. واما تقديم القياس على الدليل فهذا من الاقوال الباطلة. ومن القواعد الفاسدة فالقياس لا يعارض به النص والرأي ايضا لا يعارض به النص بشرط ان يكون النص صحيح. اما ان كان الرأي الحديث ضعيف والقياس صحيح فهو لقد يعارض الله - 00:12:47

والحديث بالقياس لصحة القياس وضعف الحد كذلك الرأي يقال فيما يقال في القياس. قال وهم يخالفون الآثار ويبطئون الحديث ويردون على الرسول عليه الصلاة والسلام. ويتخذون ابا حنيفة ابن قالب قوله اماما. يدينون بدينهن ويقولون هذا حق - 00:13:10 هناك من من يتبع رأي ابي حنيفة يرى ان قول ابي حنيفة يقدم على الكتاب والسنة يرى ان فبي حديث مقدم على كتاب السنة بل يقول قائله كالبلخي يقول كل قول يعاد قول الامام فهو اما منسوخ او مؤول اما منسوخ او مؤول - 00:13:30

فجعل قول الامام هو ايش؟ هو الحجة هو الفيصل وجعل ادلة الكتاب والسنة مقوية. ولا شك ان هذا من الغلو وهذا من الضلال بمكان ايضا. ابو حنيفة هو كسائر البشر يخطى ويصيّب - 00:13:50

وهو من يحتاج لقوله ولا يحتاج بقوله. فقوله تحت ميزان الشرع ولا يجعل الشرع تحت ميزان اقوال ابي حنيفة ومن اشد الناس غلوا في هذا الباب هم الاحلاف. هم يرون تعظيم قول ابي حنيفة ولا يرون مخالفته ابدا. ويحتاج - 00:14:10 ان ابا حنيفة اعلم بالسنة من غيره. ويحتاج عليهم ان هناك من هو اعلم بالسنة من ابي حنيفة. ومن احتاج علينا بقول احتاجنا عليه بقول اعلم بقول ربى اعلم من من احتاج به. ولا شك ان الحجة في قول محمد صلى الله عليه وسلم وفي اجماع اصحابه - 00:14:30

رضي الله تعالى عنه قال وهم فاي ضلاله بابي فاي ضلاله؟ بابين من قال بهذا او كان على مثل هذا يترك قول الرسول واصحابه ويتبع رأي ابي حنيفة واصحابه لا شك ان هذا من الضلال بمكان وان من - 00:14:50

يقدم قول فلان على قول النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تنزل عليه حجارة من السماء. اقول قال الله وقال فيقول قال فلان وعلان هذا من الظلال ولذلك العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة العلم والعرفان ما العلم نصلك من خلاف السفاهة بين الرسول وبين رأيي فقيه - 00:15:10

فلا شك ان هذا من الضلال وان هذا القول من ابطل الاقوال ولا يعارض الكتاب والسنة بمعارضة قال فكفى بهذا غيا مرديا وطغيانا وردا. ثم قال وما الذي يقول؟ نتولى ثم قال - 00:15:31 والولادة بدعة. هذه الولاية والبراءة هي كانت موجودة وموالاة بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. والبراءة من

بعضهم والولاء والبراهين عليه شيء على الدين. الولاء والبراء يقضون على الدين. اما اذا قام على الحزبية وعلى الطائفية وعلى العرق والجنس فهي من البدع المحدثة. كذلك موالة بعض الصحابة من عادات بعضهم من البدع المحدثة نحن ننكرها جميعاً اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وننكر من جمیع اعداء الله ورسوله يوالی من والاهم الله ورسوله وننکر من عاده الله ورسوله - 00:16:11

فليتوالى الصحابة جمیعاً وننکر ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم رضيوا رضي الله عنهم جمیعاً. قال فمن قال بشيء من وهذا القول بدعة احذروا ثم قال من قال بشيء من هذه الاقاویل او رأها او هویها او رضيها او احبها فقد خالف السنة - 00:16:31
فخرج من الجماعة وترك الاتر وقال بالخلاف ودخل في البدعة وزارع الطريق صدق رحمه الله تعالى لا نجاة الا باتباع السنة ولا هدى الا باتباع هدي محمد صلى الله عليه وسلم ولا دخول الجنة الا من الا من باب محمد صلى الله - 00:16:51
الله عليه وسلم يقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:17:11